

خواطر 6

..... التاريخ وبنو هجْدانْ

تحية متجددة للسيد أحمد الشقيري



أَمْسِكْ عَصَا التَّارِيخِ ... عَلَّمْنَا بِهَا أَيْقِظْ بَنِي هَجْدَانَ مِنْ غَفْلَاتِهَا
حَدِّثْ عَنِ الْأَجْدَادِ ... عَنْ أَمْجَادِهِمْ عَنْ أُمَّةٍ نَفَرَتْ إِلَى عَلَيَّائِهَا
حَدِّثْ وَأَطْلِقْ مِنْ جِعَابِكَ أَسْهُمَا فِيهَا شِفَاءُ النَّفْسِ مِنْ خِيَلَائِهَا

يَا أُمَّةً رَقَّصْتَ عَلَى أَمْجَادِهَا وَنَأْتِ عَنِ الْإِحْسَانِ فِي أَعْمَالِهَا
أَجْدَادُنَا خَاضُوا بِحَارَ عُلُومِهِمْ مَا بَالُنَا نَلْهُو عَلَى شُطَائِهَا !!
عَمَلُوا وَقَدْ قَصَدُوا النَّمَاءَ لِأُمَّةٍ صَدَقُوا فَصَارُوا أَجْمَامًا بِسَمَائِهَا

هَذَا هُوَ التَّارِيخُ يَذَكُرُ شَائِخًا قِمَمًا سَمَّتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ إِحْسَانِهَا
إِنَّا لَنَفْخِرُ أَنَا مِنْ أُمَّةٍ حَمَلَتْ رَحِيقَ الْعِلْمِ فِي نَسَمَاتِهَا
فَمَتَى سَتَشْرِقُ لِلْوُجُودِ شَمْسُنَا لِتُضِيءَ هَذِي الْأَرْضَ مِنْ أَنْوَارِهَا !!

محمد جمال الدين السباعي

حلب

2010/8/17